

تضامنوا مع حملة "الجريدة أولى"

كتابة على الحيطان

من أجل الديمقراطية

حضرنا بعد ان تقلمت اظفار القاعدة والمليشيات من بروز دكتاتوريات صغيرة تحتمي بالقوانين التي سنتها الدكتاتور صدام، وقلنا ان السماح لاي قرارات يشم من رائحتها تجاوز على الحريات العامة والشخصية، سيفتح الطريق امام انتهاكات لاحقة والى دكتاتوريات جديدة، وهي تشكل من وجهة نظرنا صراعا بين قوى العراق الجديد والقوى المنطرفة التي تريد ان تحول العراق الى منطقة مظلمة في مساحة العالم الحضاري. وهببت تحذيراتنا ادراج الرياح، وصدقت تنبؤاتنا من ان القوى المنطرفة بدأت تطل برأسها بقوة بعد ان نجحت في امتحان جس النبض، عندما من اكثرب من قرار من دون ان يجد من يعارضه او يتصدى له فبقيت الساحة فارغة امام هذه القوى لتنقتضي الفرص المناسبة لتقضم من كتف الحريات العامة ما تستطيع مؤجلة ربما انقضاضها الكامل والمخطط له على ما تبقى من مساحات الحرية الى فترة لاحقة.

ان الحملة التي تتبناها المدى لا علاقة لها بقرار محدد كما يتوهم البعض او يريد ان يوهم نفسه بذلك، انها حملة

□ بغداد / المدى

أعرب المجلس العراقي
فقلقه للتجاوزات على ا
حقفها الدستور وطالب بـ
بيان المجلس تسليم
منه امس الاربعاء ان
محنته مع الطغاة سـ
السوداء وإن أفاقـ
والتسامح والحياة الحـ
ذلك التاريخ الحافـ

من تلك التصرفات التي استهانت بحقوق الإنسان وصادرت الحريات العامة وأبنلت برقةً قاتماً على الحياة المدنية ابتداءً من صبغ سيقان النساء على يد المحافظ المقيور طفلـاح وانتهـاءً بالحملة الإيمانـية الزائـفة وما رافق ذلك من حروب وعدوان وتـطهـير عـرقي وأنـتـال خـلـفـت مـقـارـجـعـيـة شـاهـدـة عـلـى عـصـرـ من الـفـضـيـاعـاتـ".
وأضاف: "وكان النموذج الـطلـفـاجـي يـرـادـلـهـ أنـ يـظـهـرـ منـ جـدـيدـ وأنـ يـظـلـ مـسـلـطـاـ عـلـى روـوسـ العـراـقـيـنـ وـمـنـ قـبـلـ أـولـئـكـ الـذـينـ يـحـمـلـونـ

سعارات الفضيلة والذين طالما تعرضوا لاضطهاد والتشريد وكأن نزعة التسلط هي في كل الأوقات لا تقدم إلا صفحات جديدة من العنة رغم كل الشعارات البراقة التأكيدات التي يطلقون فيها أنهم لا يريدون بناء دولة دينية".
وأوضح بالقول: "أنهم يعتقدون أنهم وحدهم الذين يمكنون الحقيقة ويعرّفون الفضيلة يفرقون بين المقدس وغير المقدس بل يميّزون مفاتيح الجنة".

تابع البيان: "بالأسس أقدم مسؤلولوا

مسؤول امني في مجلس بغداد يؤكد موافقة تنفيذ الق

ممثلو الأقليات في البرلمان: غلق نوادي الترفيه سيسرع من الهجرة

١٧

تجدد.
واشار خليل الى ان غلق هذه المحال التي هي مصدر رزق الناس سيسبب ارباكا اخر ولن يحل مشكلة، لا بل ستتحول هذه المشاكل الى داخل المنازل.
واوضح نحن مع ان تضع الدولة ضوابط واجراءات ولكن في الوقت نفسه يجب ان تحترم الاقليات الذين هم سكان العراق الاصليون وقدموا القرابين من اجل تاريخ العراق ولكن هكذا يكرمون بان نحاربهم باراقيهم.
وبين ان مجلس المحافظة كان قد قام بتحريك هذا القرار منذ عام ٢٠٠٩ بعد ان تم اصداره وتجيئه ایان النظام السابق لوجود اعوان له كانوا يتاجرون بالمشروبات الكحولية مشيرا الى ان القرار كان ينص على ضرورة ان تكون هنالك ضوابط خاصة وترخيص واجازات لمحال بيع الخمور فضلا عن ابعادها عن دور العبادة والمدارس والدور السكنية بمسافة تقدر بـ٥٠٠ متر تقريبا.

برىء كنا ان القرار اتخذ من قبل السلطات المحلية وليس قبل السلطات الاتحادية لكن مع ذلك كان هناك نوع من استبعاد وعدم الانضاج.

اما بين ممثل الایزيديين في مجلس النواب النائب ما خليل ان قرار اغلاق النوادي الاجتماعية وبعض الملاهي سي嗣مع من عملية هجرة الاقليات.

صاف نحن مع كل الاجراءات القانونية التي تفرضها ولتكن ارثاق الناس مهمة ايضا، موضحا اكتنافاً كوكمة افانتا نتمنى ان يبقى ابناء الاقليات عمالة في نهنهم لا عمالة بلا وطن.

د هذه المرافق هي مصادر رزق لهم، وهي مهمة الشعب العراقي في الوقت الذي تسجل فيه اعلى ت وفيات البطالة وقلة الفرص.

ل ان غلق هذه الاماكن سيساعد على هجرة الاقليات بما لا نمتلك الا فرضاً قليلة وطالباً ان تكون هناك رايح استثمارية في مناطقهم ولكن مع الاسف لا

البلد.

وذكر كما ان من قبل السلا
الاستعجال فيما بين م
محمد خليل المطاعم سيد
واضاف نداء الدولة ولكن
للحكومة اذ وطنهم لا وزاد هذه ا
لكل الشعب مستويات ا
وقال ان غالبا لانها لا تمنى مشاريع ا
من هو صاحب محل بيع الحمور او المنهى النيل او
النادي تقديم شكوى عن سبب غلق مكان عمله مستدركا
في الوقت نفسه ان اللجنة تمتلك صوراً ووثائق عن
اغلب تلك الاماكن التي يتم غلقها.
واوضح ان المجلس سيقوم بأختبار السلطات التنفيذية
للقيام بغلق الحال بقرار صادر من المجلس مشدداً على
ان هذه السلطات ستتحمل مسؤولية عدم تنفيذ هذا
القرار او تطبيقه على مجال دون اخرى.
من جانبه، عد ممثل الأقلية المسيحية في مجلس النواب
يوونادم كنا قرار اغلاق هذه المرافق اجراء غير مدروس.
وأضاف كنا ان اغلاق هذه المرافق سيفتح الباب للمخدرات
كما حصل في البصرة ومحافظات اخرى بمعنى انهم
يغلقون منافذ بيع المشروبات الكحولية ويقتلون الباب
على دخول المخدرات من حدودنا الشرقية او غيرها.
وبين ان هذا الاجراء اتخذ على عجل وعليهم مراجعته بما
يخدم المصلحة العامة وان يكون متماشيا مع القيم العامة

□ متابعة / المدى

في تصريحات تشير الى
الامنية في مجلس محافظ
الافاق مجال بيع المشرو
فضلا عن عدد من المطلا
الجازة جاء بعد ان اصب
ولخدش الذوق العام.
وقال ذرب للوكالة الاجنبية
الاعلام قد تناقلت مؤخرا
سيزيد من تعاطي المخد
الاقليات وانه كان قرارا
الادعاءات غير صحيحة
الخمر سيقوم بتعاطي الم
العاملين واصحاب مجال
واكد ذرب ان القرار اتخ
صررون على تنفيذه ضا

للتبرم بالدستور وبغيره الذي يحدد وتحصي وينصون
الحربيات العامة بما فيها الشخصية، وهي حملة للتصدي
للقرارات التي تؤدي شرائح اصيلة واصلية في النسبي
العربي كالطاوئنة المسيحية التي لم يستثنها الارهاب
الاسود الذي نعاني اشكاله المتعددة المعلنة منها والمخفية.
ان مجلس محافظة بغداد و المجالس المحافظات مطالبة اليوم
بان تعيد النظر في توجهاها التي تقيد الحرية وتختلف
الدستور وتتجاهل كل التضحيات التي قدمها الشعب
العربي من اجل الديمقراطية والحياة الحرة.
ان القوى الديمقراطية واللبرالية العراقية مدعوة الى دعم
الحملة ومساندتها والمشاركة في فعالياتها بنشاط وقوة،
لان معركة الديمقراطية هي معركة الجميع ومعركة مستقبل
العراق الديمقراطي، وخسارتها يعني خسارة كل شيء.

عامر الفيسي

سياسيون وإعلاميون: تقييد الحريات مخالفة صريحة للدستور وتكريس لقرارات "الثورة" المنحل

على حفظ المحرمات الدينية السالفة.

رئيس الجمعية العراقية لحقوق الانسان
حاتم السعدي قال لـ "المدى" ان هذا الامر
هو مخالف للدستور والذى يضمن
الحريات العامة فضلا عن كونه مخالفة
لإعلان العالمي لحقوق الإنسان والذى
يشهد بعد ايام قليلة الذكرى السنوية
لإصداره.

ودعا السعدي الجهات المختصة اللجوء
إلى المحكمة الاتحادية العليا كونها
المختصة في تفسير الدستور والتي
ستلغي وبشكل مؤكّد القرار، مضيفاً ان
محاربة العمل هو منوع ولا يجوز، فضلاً
عن أن هذا الامر يدل على مساعي لآخر ايجاد
المسيحيين من العراق، موضحاً ان هذا
الامر تتفق وراءه دوافع سياسية واجندات
خارجية لا مجال لذكرها حالياً.

واضاف السعدي ان مسألة الاعتماد على
قرارات مجلس قيادة الثورة المنحل أمر
مرفوض لاسيما التي تتعارض مع حقوق
الانسان والحريات، مطالباً مجلس النواب
الحالى بالغاء هذه القوانين.

برهانوو التي تشير إلى تبعنا لـ المعاشرة
لا تحترم الدستور حالها من حال الانتماء
السابقة.

وزاد الطائفي ان المسيحي في العراق في
ظل الجماعات الارهابية وما يصدره مجلس
الحافظة من قرارات بات مواطناً من الدرجة
الثانية، مشدداً على ان من يغلق مجال بيع
المشروبات الكحولية والتوايدين الترفية لا
يختلف عن الارهابي بشيء، فالثاني يحاول
فرض عقيدته بالانتحار والقتل والاول
يفرضها من خلال غلق جميع الامور التي
تتعارض مع توجاهاته، موضحاً ان هذا الامر
اذا لم يعالج سيكون بداية لجعل العراق
ولاية اسلامية وبالتالي انهاء جميع مظاهر
الديمقراطية كون سيدعى من هم على هرم
السلطة هم اوصياء من الله وبالتالي لا وجود
الى انتخابات وحرية الرأي.

وبين المدعى ان سدة سبعة، بجيده، هي المسيحيون فالعراق بات يواجه نوعين من التشدد الاول مسلح من قبل تنظيم القاعدة فضلا عن تشدد ثقافي تمارسه الاحزاب الدينية المسيطرة على السلطة الامر الذي يبعث برسائل ايجابية الى التنظيمات الارهابية في ان العراق لا يزال يعيش في ظل الدكتاتورية، منها الى ملاحظة وصفها بالمهمة جدا وهي ان القوى الاسلامية المتطرفة انهت الحريات في كل محافظات البلاد باستثناء اقليم كردستان والعاصمة وهي الان تعمد من اجل التخلص من الحرية في بغداد.

الاعلامي عدنان الطائي اشار في حديث لـ "المدى" ان محاولات مجالس المحافظات تقييد حريات المواطن العراقي دليل على ان الثقافة الشمولية الدكتاتورية هي من تسيطر على القرار في هذه المحافظات.

واضاف الطائي اذا كان العراق يعيش في ظل دكتاتورية واحدة في العراق واسمها صدام، فأن اليوم هناك دكتاتوريات عديدة تشهد لها اغلب مجالس محافظات العراق، مبينا ان هذه

قد اثار سلبا على وضع الاتجاه العلماني في العراق.

واضاف الطائي ان التيار العلماني وان كان مشتركا في الحكم ولكن صوته لا يقارع صوت الاتجاه الديني، لافتا الى ان اتخاذ هكذا قرارات بغض النظر عن الواقع من شأنه عزل العراق عن دول العالم، هي نفس السياسة التي اتبعتها النظم السابقة في حصارحرية العراقية، مشدد على ان العراقيين كانوا يعلمون بأن يصبح العراق محلا للاستثمار الاجنبى من شأنه رفع المستوى الاقتصادي للبلد فضلا عن تطور الوعي لدى الشعب العراقي، الا ان ما حصل هو محاولة الى تقييد العراق الى ما اسمها الطائي بالقندارية، اي ان ما يحصل الان هي نفس الامور التي تحصل لشعوب اسيا والتي يسيطر عليها تنظيم القاعدة الارهابي، مبينا ان غياب العلمانية عن مركز اتخاذ القرار وضفت القوى الاسلامية المعتدلة التي تؤمن بالحريات سينتهى الامر الى غلق كافة الحريات.

ابدى سياسيون عراقيون استغرابهم من قرار غلق نوادي الترفيه في بغداد، ومشيرين الى أنها تناهى بنود الدستور العراقي.

عضو الائتلاف الوطني العراقي انتفاض قنبر ابدي استغرابه من هذا القرار متسائلاً كيف وماذا اتخذ مجلس محافظة بغداد قراراً يتعارض مع الحريات.

ووصف قنبر في حديث لـ "المدى" قرار المجلس بالعجيب كون الدستور كفل الحريات، لافتاً الى أن المكون المسيحي يتعاطى مع هكذا محال فينبغي احترام هذا الامر، مبينا ان المسألة تحتاج الى دراسة ومراجعة من مجلس النواب.

وعبر قنبر عن امتعاضه نتيجة الاستمرار بتطبيق قرارات مجلس قيادة الثورة المخل، مؤكدا على ضرورة الغائه بالشكل الكامل، مشددا على ضرورة ان يتم التعامل مع المكون المسيحي والذى يتعرض الى هجمة شرسه من قبل قوى الارهاب الطالمية بأيجابية اكبر، خصوصا بعد هجمة كنيسة سيدة النجاة والتي زادت من مخاوفهم.

وعن توقيت القرار اعتذر قنبر ان محاربة ارزاق المواطنين فى اي وقت امر من نوع المجلس متوقعا في الوقت نفسه تضليل القرارات

وأوضح حرب ان "نعيذ من العوار ونرمي به طبقية والالتزام به خاضع للسلطة التنفيذية الاتحدادية، ومن هذا يتضح ان الحكومة المحلية محدودة الصلاحيات بالخدمات المحلية ولا يمكن ادخال ما هو من اختصاص الحكومة الاتحادية الى اختصاصها، وبالتالي ان اتخاذ مجلس محافظة بغداد قراراً بغلق محل بيع الخمور والنوادي الترفيهية يعتبر صادرًا من غير الجهة ذات الاختصاص الوظيفي.

الخبير القانوني عبد اللطيف الساعدي شدد لـ "المدى" ان الامر فيه عدد من المشاكل السياسية اثثر مما هي قانونية، خصوصا وان هناك هجمة على المسيحيين بغية تهجيرهم من العراق وهم بطبعية الحال من اصحاب اكبر هذه المجال، وبالتالي ان محاربتهم اقتصاديا سيؤدي بهم الى الجرمة خصوصا وان اكبر دول العالم فتحت لهم ابواب اللجوء بعد الهجمات الإرهابية التي تعرضوا اليها في الفترة القليلة الماضية.

وطالب عبد اللطيف الجهات المتضررة من القرار اللجوء الى المحكمة الاتحادية العليا للنظر في مدى دستورية هذا القرار، فقرار الغاء مجلس قيادة الثورة يعني الغاء قرارات المجلس، متوقعا في الوقت نفسه تضليل القرارات

ويجب ايضا مراعاة التنوع الثقافي والاجتماعي للشعب العراقي سواء القومي او الديني او المذهبى، وان اصدار قرارات بهذا الشكل امر سلبي خصوصا وان البلاد تشهد في هذه المرحلة بناء ديمقراطية وحكومة شراكة ومصالحة حقيقة وان التجاوز على الحريات من شأنه عدم تحقق

خارج الصالحيات
يشعار الى ان الدستور يعتبر ان لكل فرد الحق في الخصوصية الشخصية بما لا ينافي مع حقوق الآخرين والأداب العامة كما يعده حرية الإنسان وكرامته مصونتين. وشدد خبراء قانونيون على ان مسألة غلق النادي ، التي قررها خارج صالحيات مجلس

النحوادي الترقيية، حارج سكاكين مجلس محافظة بغداد، مطالبين الجهات المتضررة اقامة دعوى امام المحاكم الاتحادية، معتبرين عن توقيفهم بابطل هذا القرار اذا ما اقيمت هذه الدعوى.

الأخبیر القانواني طارق حرب اشار لـ "المدى" إلى ان التشريع الذي يتولى تنظیم تداول الخمور وبيعها فضلا عن النحوادي الترقییة هو قرار مجلس قيادة الثورة المنحل رقم ٨٢ لسنة ١٩٩٤ وهو قرار بحکم القانون، مبينا ان القانون المذكور هو اتحادي، وبالتالي ان الغاء هذا القانون او تعديله يكون من اختصاص السلطة التشريعية، اي مجلس، النهاد الاتحادي، وليس لای جهة



Figure 1. A photograph of a small, shallow, sandy depression containing a sparse, low-growing vegetation community (M. B. and J. M. 2002).